يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad | (الثمن ١٠ اغورات) | המחיר 15 אגורות | אל־אתיחאד

٢٣ كانون الثاني ١٩٦٢
١٧ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٤ السنة الثامنة عشرة
18 שבט 5722
23. 1. 1962
No, 74 Vol, XVIII

الاجتماع الـ٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قرارات ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ، ولتأييد اضراب المهندسين ، ولدفع علاوة الغلاء ؛ وللاحتفال بعيد قول هعام وانجاح برنامج عمل الحزب

مكتب الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع في ١٧ كانون الثاني الحالي وحتى ١٩ منه ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وافتتح الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، وفي بداية كلمته أبن الرفيق أجوي جوش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي الشقيق ، الذي اختطفته يد المنية من صفوف الحركة الشيوعية العالمية . ووقف أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة دقيقة اجلالا لذكراه .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

هبة جبارة في طهران

أعنف مظاهرة تطالب بانتخابات دمقراطية منذ عام ١٩٥٣ .. الهبة تجري في ظروف تصاعد نضال المتعطلين ضد البطالة والجوع

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – لم تشهد ايران منذ عام ١٩٥٣ مظاهرات عنيفة كالتي جرت اول امس وادت الى اعلان حالة الطوارىء في المدينة .

وقد قام طلاب الجامعة ويقدر عددهم بخمسة آلاف في التظاهر احتجاجاً على طرد عدد من الطلاب بتهمة الولاء لمصدق ومن اجل اشاعة الدمقراطية في البلاد ..

وكانوا يهتفون بشعارات تدعو الى استقالة وزارة علي اميني واجراء انتخابات دمقراطية فوراً..

وقد وقع الاصطدام مع قوات البوليس في شارع رضا بهلوي واستمر القتال بين الطلاب والبوليس حتى بعدان عاد الطلاب الى حرم الجامعة ..

وتقول الانباء ان السلطات اعتقلت مئات الطلاب وان الاصطدام ادى الى وقوع اكثر من مئتي جريح .

وتضيف ان هذه السلطات اغلقت ابواب الجامعة – وشددت ارهابها في طهران والبلاد عامة .

أزمة ايران

والحقيقة ان نظام الحكم في ايران يعيش على فوهة بركان لا بد ان ينفجر ويحوله الى حطام .

ففي ١٠ كانون الثاني ١٩٦٢ اذاعت الانباء ان ثلاثة آلاف عامل متعطل في بندر شهبور (جنوب ايران) تظاهروا احتجاجاً على البطالة والجوع.. وكانوا يحملون شعاراً كتب عليه «أيها المواطنون الاعزاء ! لسنا عبيداً ولكننا إخوانكم العمال . الجوع والبطالة يهددان حياة عائلاتنا بالموت المحتوم . اطفالنا يطالبون بالخبز . أيها الاصدقاء انضموا الى صفوفنا لمطالبة الحكومة بالاهتمام بآلاف المتعطلين وانقاذهم من الموت» .

وهكذا فالهبة في طهران كانت تعبيراً عن النقمة متساقطة على نظام متعفن موال للاستعمار معاد للجماهير كلها .

> **الاقطاعيون وراء معركة الدمقراطية !!**
>
> طهران – زعمت الحكومة الايرانية ان الاقطاعيين الذين لا يريدون تنفيذ الاصلاح الزراعي كانوا وراء المظاهرات التي قام بها طلاب طهران اول امس !!!

كلمة الاتحاد

ماذا يريدون بهذا التحريض الدموي

حين يقول بن غوريون ان اغلبية الشعب العربي في هذه البلاد ستساعد على تدمير اسرائيل اذا سنحت لها الفرصة بذلك.. فماذا يريد من الشعب اليهودي ان يفعل ؟ وحين يقول زميله حوبرين ان الحكم العسكري ضروري للحيلولة دون تمرد في الجليل والمثلث على النسق الجزائري .. فماذا يريد من الشعب اليهودي ان يفعل .. ؟ ثم حين يقف ولد بن غوريون المدلل ووكيله في وزارة الدفاع بيرس ويعلن امام العمال اليهود الذين يحتكون بالعمال العرب يومياً ان السكان العرب عناصر مريبة فماذا يريد من اولئك العمال ان يفعلوا .. ؟

اننا نسأل هذا السؤال الجوهري ولا ننتظر من قادة المباي البن غوريونيين جواباً صادقاً ..

صحيح انهم يريدون بهذا ان يصدوا المد الشعبي المتعاظم من أجل الغاء الحكم العسكري .. صحيح انهم يريدون ان يردعوا الجماهير اليهودية حتى لا تواصل اندفاعها في المعركة من اجل ابطال الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين الشعبين وتوطيد التعاون بينهما ..

ولكن أليست أقوال هؤلاء الزعماء ابعد مدى من مجرد «الارهاب والتنوير» لكسب معركة سياسية يدور رحاها منذ ان قامت دولة اسرائيل وانتصب الحكم العسكري فيها بكل عنفه ؟

اننا نقولها صريحة :

أقوال بن غوريون وزمرته تحريض دموي على العرب .. انها دعوة سافرة الى العنف انها عودة مروعة لايام الانتداب حين كان الاستعمار البريطاني يوحي بالاحتراب الدموي بين الشعبين اليهودي والعربي ..

ونحن نتهم الزمرة البن غوريونية بهذا الاتهام الخطير ، لان تصريحات زعماء هذه الزمرة لا يمكن ان تفسر باكثر من تفسير واحد .. فهي دعوة الى العداء بين الشعبين وهي دعوة الى بذر بذور الشك بين ابنائهما وهي بمثابة اعلان حرب على الشعب العربي في هذه البلاد ..

ولسنا نحن الذين ننفرد في هذا القول :

فجريدة مثل هابوكر التي لا يمكن ان «ينال احد من صهيونيتها» قالت تعقيباً على تصريح بن غوريون الذي استشهدنا به في مطلع هذا الكلام : ان العداء الكامن بين شعوب كثيرة يرتكز

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

بون تنفي وحكومة بن غوريون لن تحقق ولكن مدافع «عوزي» تفتك في افريقيي انجولا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – مرة اخرى يتأكد وجود مدافع «عوزي» (وهي سلاح من انتاج اسرائيلي) في ايدي قوات المستعمرين جزاري الشعوب في افريقيا . فمندوب جريدة «يديعوت احرونوت» في افريقيا اجتمع بعدد من المظليين البرتغاليين المحاربين في انغولا ، وتصور مع ضابط في جيش الدكتاتور سلزار ، وهم يحملون مدافع «عوزي» التي تستخدمها قوات الجيش البرتغالي . ومن جديد تثير هذه الفضائح المشينة سخط الرأي العام في البلاد .

وقد التزم رجال وزارة الدفاع الاسرائيليه الصمت المطبق حيال هذه الفضيحة الجديدة ...

وفي الوقت ذاته علم هنا ان اربع كتل في الكنيست تطالب إجراء بحث في هذه القضيه . وهذه الكتل هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» .

ورفض الوزير يغال الون (من احدوت هعبودا) الاجابة على سؤال عما اذا كان سيثير هذه القضية في اجتماع الحكومه .

بون ... تنفي !

واعلن متحدث بلسان وزارة الحربية في المانيا الغربيه معقباً على ما نشرته «يديعوت احرونوت» من ان الجنود البرتغاليين في انغولا مسلحون بمدافع «عوزي» التي تحمل شعار الجيش الالماني الغربي – اعلن غاضباً انه «لم يجر تزويد البرتغال بمدافع «عوزي» من مخازن الجيش الالماني الغربي» . ورفض اي مصدر آخر في المانيا الغربية الحديث عن هذا الموضوع .

وبن غوريون لن يحقق !!

وقد أثيرت هذه القضية في اجتماع الحكومه على اثر سؤال قدمه احد الوزراء ويتضح ان الحكومه ان تجري اي تحقيق في هذه القضيه وانها تكتفي بالبيان الذي اصدرته حكومة اديناور وادعت فيه انها «لا تسلم السلاح الى طرف ثالث» .

وقال سكرتير الحكومة ان بن غوريون قد اعلن في اجتماع الحكومه ان في يده بيانات موثوقة من الدول التي باعت اسرائيل لها اسلحة من إنتاجها تؤكد انها لم تزود اي طرف ثالث بهذا السلاح !!

امريكا اللاتينية تموج بالنقمة على مؤامرة الولايات المتحدة على كوبا

القوى الشعبية في القارة تعقد مؤتمراً مماثلا لاجتماع المتآمرين في منظمة الدول الامريكية .. الانسانية التقدمية تقف الى جانب كوبا .. المؤامرة الجديدة ستبوء بالفشل كما باءت سابقاتها .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اليوم بدأ اجتماع منظمة الدول الامريكية بحضور وزراء خارجية دول امريكا اللاتينية والولايات المتحدة .. وقد وصل الى بونتا دي ليستي (القريبة من منتوفيديو عاصمة اوروغواي) مكان الاجتماع الوفد الكوبي برئاسة دورتيكوس رئيس جمهورية كوبا ...

وفي الوقت ذاته وفي عاصمة أوروغواي عقد مؤتمر شعبي يمثل القوى الشعبيه في اقطار امريكا اللاتينيه كلها هدفه الدفاع عن الثورة الكوبانية واحباط مؤامرة الاستعمار الامريكي على كوبا .

الاجتماع عقد لتنفيذ مؤامرة على كوبا

لم تكن الولايات المتحدة «رسمياً» المبادرة الى عقد هذا الاجتماع بل اقترحت عقده كولومبيا ولكن قلائل هم الذين يقتنعون ان الاجتماع لم يعقد بأمر من الولايات المتحدة ..

شكليا سيبحث الاجتماع ، التدخل الاجنبي في شؤون امريكا اللاتينيه .. ولكن واقعيا سيبحث مقترحات الولايات المتحدة لفرض العقوبات على كوبا وقلب نظام الحكم فيها ..

ولذلك قال مذيع راديو موسكو بحق ، بعد ان فشلت الولايات المتحدة في عدوانها المسلح على كوبا تحاول الان التدخل في هذا القطر لقلب نظام الحكم فيه تحت راية منظمة الدول الامريكيه.. ولكن هذه المحاولة ستبوء بالفشل .

والحقيقة ان المحافل الرسميه وصحفها لا تخفي نواياها العدوانيه حيال كوبا ..

(البقية على الصفحه ٤ عمود ١)

ججارين يزور العربية المتحدة في شباط القادم

القاهرة – الملاح الكوني الاول ، يوري ججارين ، سيزور الجمهورية العربية المتحدة في شهر شباط القادم .

هذا ما نشرته جريدة «الاهرام» القاهرية . واعلنت الجريدة ان رائد الفضاء السوفياتي سيزور الكثير من المراكز الهامة في وادي النيل . وان هذه الزيارة قد رتبت أثناء زيارة وزير القوى السوفياتية لوفيكوف ، للعربية المتحدة .

دفاعاً عن «المتهمين» بالتظاهر استنكاراً لمصرع الفتيان الخمسة

ما زالت التبرعات ، من ابناء الشعب من العمال والفلاحين والشباب ، تصل الى مكاتب قول هعام والاتحاد ، مساهمة من مرسليها في الحملة التي اعلنتها الصحيفتان لمساعدة المتظاهرين ضد مقتل الشبان العرب الخمسه .

وقد وصلت الينا التبرعات من عمال في بتح تكفا (٢٣٠٠ ليرة) ومن فرع الحزب الشيوعي برمات غان (٤٥ ليرة) .

ومن الطيبة وصلتنا تبرعات بقيمة ٢٤ ليرة ومن الطيرة ٢٠ ليرة ومن أم الفحم ٢٢ ليرة ومن عرابه ٣٢ ليرة .

أيها القارىء !

هؤلاء المناضلون الذين تتبرع لمساعدتهم هم عمال ، فلاحون ، شباب وتلاميذ قدمتهم السلطات للمحاكم وكل «جريمتهم» انهم تظاهروا احتجاجاً على جريمة مروعة ذهب ضحيتها ٥ من الشباب العرب .

لم يناضلوا من أجل مكاسب شخصية وإنما ناضلوا ضد حلقة بشعة من حلقات سياسة الاضطهاد القومي . لم يتظاهروا في الشوارع إلا دفاعاً عن كرامة شعبهم التي تريد سياسة التمييز العنصري ان تدوسها .

لقد بدأت محاكمة ٩ من إخوانك هؤلاء في عكا . وقريباً ستبدأ محاكمة ٦٥ آخرين من اخوانك هؤلاء في الناصرة .

فتبرع لمساعدتهم .

إرسل تبرعك الى هيئة تحرير «الاتحاد» او «قول هعام» وبذلك تكون قد قمت بواجب ملقى عليك .

جماهير الناصرة تلبي دعوة لجنة المؤتمر اليهودي العربي وتهتف :

ليلغ الحكم العسكري وفي الحال

الناصرة – مئات أهالي الناصرة من عمال وتجار وشباب وطلاب ونساء رغم الامطار الغزيرة المتواصلة والعواصف ، لبوا دعوة المؤتمر اليهودي العربي وتجمهروا في سينما امبير يوم السبت الموافق ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٢ في الساعة ٥٫٣٠ من بعد الظهر ليطالبوا بالغاء الحكم العسكري .

وتحت شعاري ، «نطالب بالغاء الحكم العسكري كليا وفي الحال» و«الدمقراطية والمساواة اليهودية والعربيه شعارنا» افتتح السيد طاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي وسكرتير اللجنة اليهوديه العربيه الاجتماع الجبار الذي تحكلم فيه ايضاً المحامي يعقوب بريشور وتوفيق سليمان وفؤاد خوري عضو المجلس البلدي في الناصرة .

وقال السيد طاهر الفاهوم ان المؤتمر اليهودي العربي الجبار الذي عقد في ٦١/١٢/٢ في تل ابيب ، ما زالت تتردد اصداؤه ، وان هذا الاجتماع الشعبي الجبار هو استمرار له . وقد حيا السيد فاهوم اهل الناصرة المناضلين ودعاهم الى متابعة النضال والضغط على اعضاء البلديه الذين يقفون ضد مصالح شعبهم ويرفضون المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، وحيا السيد فاهوم ضيف الناصرة المحامي بريشور (من العمل السامي) واشاد بالروح الحضور التي ظهرت في سخائهم بالتبرعات قائلا ،

اولئك اخواني فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وتكلم المحامي بريشور فقال ان الحاجة تدعو الى اقناع الجماهير اليهوديه بضرورة الغاء الحكم العسكري ، اما الشعب العربي فليس لديه ما يقوله له إلا، ناضلوا في سبيل الغاء الحكم العسكري ، فالطريق الوحيد هو النضال . وقال السيد بريشور ان الحاجة قد تدعو الى رفع الشكوى الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، اذا لم يتراجع حكام اسرائيل عن الاستمرار بفرض الحكم العسكري .

وتكلم توفيق سليمان مشيداً بالجبهة الدمقراطية اليهودية العربية التي تشكلت في النضال لالغاء الحكم العسكري ، ورد اقوال زعماء اسرائيليين امثال روزن ولافون وغيرهما من الذين يرون الخطر في استمرار الحكم العسكري ، وهاجم توفيق سليمان الصحفيين المحرضين على العرب والمزورين للحقائق والمموهين على الرأي العام .

وختم الخطابات عضو البلديه الشيوعي في الناصرة فؤاد خوري الذي فضح أسطورة الامن ، وقال ان بالون الامن الذي ما زال بن غوريون ينفخه منذ قيام الدوله ، كما ينفخ الاولاد بالوناتهم في العيد ، قد «فقع» ، واظهر العلاقة بين حجج الامن وتشليح العرب من اراضيهم . واثبت ان النضال المثابر للشعب العربي منذ قيام الدوله والتضحيات الغاليه التي بذلها كانت السبب الرئيسي في تغيير التوازن بين القوى الموافقة على الحكم العسكري والمقاومة له . وحيا فؤاد خوري ضحايا الحكم العسكري الصامدين منذ السنوات الطويله . ودعا الى استمرار وحدة الصف الجماهيره فاضحاً احزاب «اليسار» التي تشق صفوف المناضلين ضد الحكم العسكري ، ودعا العمال والفلاحين وغيرهم الى مواصلة الضغط على مباي واجرائه داخل البلديه وخارجها واعضاء الكنيست العرب ولا سيما احمد الكامل ، حتى يغيروا مواقفهم ويوقفوا مناورات مباي التي ما يزال مستمراً في محاولة شق صفوف اعداء

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

بن غوريون اعلن الحرب على العرب في اسرائيل وبرس يروج لها شعبيا

مكتب الاتحاد – عشرات الاجتماعات عقدها المباي هذا الاسبوع في البلاد محاولا التخفيف من عزلته الشديدة في أزمة الحكم العسكري . كل هذه الاجتماعات يحولها الزعماء المبائيون الى منابر للتحريض الدموي على العرب ، والى منصات للدفاع المستميت عن الحكم العسكري المتعفن .

ونائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، قد بز اقرانه في التحريض على الجماهير العربية . فقال في اجتماع عقد في «شخونات هتكفا» بتل ابيب : «ان الغاء الحكم العسكري سيقوي ، بالضرورة ، العناصر المتطرفة بين السكان العرب ومن شأنه أن يمكنهم من فرض عدائهم الشامل لدولة اسرائيل على الشارع العربي كله» ..

وقال شمعون برس ايضاً ، ان الحكم العسكري لم يقم بأي عمل رديء ابداً وإنما منع اعمالا رديئة خطيرة كثيرة !

وواصل برس كلامه قائلا ، وليس من شك في ان تيارات مختلفة تسود بين السكان العرب منها ما هو معتدل ومنها ما هو اقل اعتدالا ومنها تيارات متطرفة قوميه .. فهل يحق لنا ، في وضعنا ، ان نتجاهل ، باستخفاف ، وجود ونشاط تلك العناصر المتطرفه التي – اذا تمكنت – ستحاول ان تفرض سيطرتها على اقسام السكان العرب الاخرى ؟!

وأعلن برس عن مقاومته لتحويل صلاحيات الحكم العسكري الى وزارة الداخليه وقال ، «ان السكان العرب يعرفون احترام البزات العسكرية فقط».. و«وزارة الداخليه لن تجرأ على نسف

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٢)

> **الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية**
>
> يعقد
>
> في مساء يوم الجمعة ويوم السبت ٢٦ و٢٧ كانون الثاني (يناير) الحالي في نادي الشبيبة الشيوعية ١٦ درج الموارنة بحيفا
>
> **اجتماع قطري**
>
> للجان المناطق وسكرتيري فروع الحزب
>
> وذلك لتلخيص المرحلة الاولى من برنامج العمل
>
> الافتتاح : الساعة ٧٫٣٠ مساء يوم الجمعة ٢٦-١-٦٢
>
> على الرفاق ، ممن سيشتركون في الاجتماع ، ان يراجعوا مكتب الاستعلامات في نادي الشبيبة بين الساعة ٥-٧ مساء يوم الافتتاح لترتيب امكنة نوم لهم .

اسنر بريم فتاة يهودية وجدت لمدة قصيرة في اسرائيل، تزوجت ثم تطلقت من زوجها. وعادت الى فرنسا.

وهناك، في فرنسا، ثار ضمير هذه الفتاة مثلما ثارت ضمائر مئات الملايين من الناس بسبب الجرائم الوحشية التي يقترفها الاستعماريون الفرنسيون وعصابات الفاشيين بحق شعب الجزائر.

ومثل مئات الملايين من بني الانسان ايضاً، اخذت اسنر بريم هذه تعطف على النضال البطولي العادل الذي يشنه شعب الجزائر من اجل تحرره واستقلاله.

وفي باريس راحت اسنر تجمع التبرعات لجبهة التحرير الجزائرية التي تقود نضال الشعب الجزائري. وربما ارادت اسنر بهذه الطريقة ان «تكفر» عن ذنوب حكومة اسرائيل، ذنوب تأييد الاستعمار الفرنسي وعصاباته الفاشية في حربهم القذرة ضد شعب الجزائر. بل قد تكون هذه الفتاة ارادت ان تزيل - بهذه الطريقة - بعض الوصمات التي الصقتها حكومة بن غوريون بسمعة الشعب اليهودي كله بسياستها المتنكرة لحق الشعب الجزائري في ارضه وبلاده وفي حريته واستقلاله.

المهم ان السلطات الفرنسية القت القبض على هذه الفتاة «متلبسة بالجريمة»!

واشتغلت اسلاك التلفون وخطوط البرق بين باريس وتل ابيب. - «اسنر بريم اسرائيلية» - قال المتحدثون من الطرف الفرنسي.

لا يمكنك، ايها القارىء، ان تتصور الهزة التي اصابت الاوساط البنغوريونية بسبب هذه.. «التهمة الخطيرة».

فاذا يقولون واسرائيل الرسمية صديقة حميمة لفرنسا التي تعمل تقتيلا في شعب الجزائر.

بادىء الامر ارادوا التخلص من الامر بأن قالوا ان اسنر بريم شيوعية اسرائيلية.

وتبين انها ليست «شيوعية اسرائيلية» لانها ليست «اسرائيلية» بالمرة.

وتنفست الاوساط البنغوريونية الصعداء لان هذه الفتاة ليست اسرائيلية.

ولكن ماذا تعمل واسنر بريم يهودية؟ وحكومة بن غوريون نصبت نفسها «قيماً» على كل اليهود في كل الدنيا؟!

وراحت الابواق البنغوريونية «تحط» في هذه الفتاة اكثر مما «حط مالك في الخمر!».

قالوا عنها «خفيفة العقل»، وصفوها بانها «طائشة». قالوا على لسان ابيها المقيم في طبريا ان اسنر سببت «متاعب كثيرة له في سلوكها» بل ان بعض هذه الابواق قالت ان «الحفلات الساهرة، الصاخبة، في طبريا تعرف اسنر». قالوا ان «شباب طبريا كانت لهم علاقات مع اسنر» حتى الصورة التي اختاروها لهذه الفتاة كانت «صورة.. بالمايوه على شاطىء البحر!»

وكل هذا ليقولوا للمستعمرين الفرنسيين: لا تغضبوا! فاليهودي الذي يؤيد شعب الجزائر انما يكون «معتوهاً» او «طائشاً» او «من رواد الحفلات الساهرة الصاخبة» او «من ذوي العلاقات الجنسية المشبوهة».

وكل هذا حتى لا يغضب المستعمرون الفرنسيون على حكومة اسرائيل.

الابواق البنغوريونية تقول كل هذا بحق فتاة ثار ضميرها احتجاجاً على جرائم هزت ضمير الانسانية كلها.

ومتى تقول هذا؟! في الوقت الذي تقيم فيه هذه الابواق الدنيا ولا تقعدها على اعتقال يهودي يشتغل في التهريب او السوق السوداء او التجارة الحرام في قطر اشتراكي.

صحيح ان من الناس من يقاد حتى الى الجنة بسلاسل.

محمد خاص

مبادرة لتحرير الشرق الاوسط من السلاح الذري

قبل اربع سنوات، في اليوم الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٨، نشرت وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي اقتراحاً ينص على اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي ومن قواعد اطلاق الصواريخ وتحويل هذه المنطقة الى منطقة تسودها علاقات الجوار الحسنة.

وقد رأى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاقتراح السوفياتي اسهاماً هاماً في ضمان الامن الجماعي في الشرق الاوسط بما في ذلك امن دولة اسرائيل. وفي الثاني والعشرين والرابع والعشرين من ذلك الشهر نشرت «قول هعام» مقالات تدعو الجمهور الاسرائيلي الى تأييد مشروع تجريد المنطقة من السلاح الذري. وفي التاسع عشر من شباط سنة ١٩٥٨ تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح لجدول اعمال الكنيست يطلب الى حكومة اسرائيل تأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي هذه. غير ان وزيرة الخارجية، غولده مئير، أجابت بان الاقتراح السوفياتي لا يتعلق ابداً باسرائيل، ووفقاً لطلب الوزيرة حذف اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول البحث.

ولم يكن ذلك هو الاقتراح السوفياتي الوحيد، الذي يرمي الى وقف سباق التسلح في اقطار الشرق الاوسط، وتخفيف التوتر العسكري في المنطقة، وتقوية الامن فيها — والذي تحذفه حكومة بن غوريون من جدول البحث. فقبل نصف السنة من نشوب حرب سيناء، في السابع عشر من نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٦ نشرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً يحذر من كل عمل قد يؤدي الى المساس بخطوط الهدنة بين اسرائيل والاقطار العربية ويدعو الى توجيه النزاع الاسرائيلي — العربي نحو «تسوية سلمية دائمة على اساس متفق عليه مع اعتبار المصالح القومية المشروعة للفرقاء المعنيين»، ويعرب، باسم الاتحاد السوفياتي، عن «الاستعداد لتقديم المساعدة مع دول أخرى، في حل سلمي للقضايا المعلقة». ولكن هذه الوثيقة التاريخية الهامة لم تحظ حتى باي رد من حكومة اسرائيل، التي اجابت عليها في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) من تلك السنة مع بدء غزوها جزيرة سيناء.. وبعد حرب سيناء — السويس، وفي ٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٧ نشرت «برافدا» مقالا للرفيق صموئيل ميكونس — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي — اكد فيه ان البيان السوفياتي من ١٧ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٦ كان ولا يزال الاساس لتسوية صحيحة عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي.

ولكن السياسة الاسرائيلية الرسمية واصلت، وهي تواصل، تجاهل الخطوط الواردة في البيان الهام ذي الوزن الذي اصدره الاتحاد السوفياتي.

وبعد ذلك، وفي شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) وايلول (سبتمبر) وكانون الاول (ديسمبر) من سنة ١٩٥٧ وكانون الثاني (يناير) من سنة ١٩٥٨ تعاقبت الاقتراحات من الاتحاد السوفياتي للدول الغربية بشأن صيانة استقلال كل دول الشرقين الادنى والاوسط، وبشأن التعهد بعدم استخدام القوة في حل قضايا اقطار منطقتنا، وبشأن وقف كل شحنات الاسلحة من الغرب ومن الشرق الى اقطار منطقتنا، واخيراً بشأن تجريد منطقة الشرق الاوسط كلها من الاسلحة الذرية. وعلى كل ذلك اجابت حكومة اسرائيل بالصمت وبعدم الاكتراث وبالرفض.

ولماذا اثرنا اليوم بالضبط كل هذه الحقائق من قبل اربع وخمس وست سنوات؟ لان قضية التسلح الذري قد أثيرت في هذه الايام بكل شدتها على صفحات الجرائد وبين الجمهور الاسرائيلي - ففي جريدة «هآرتس» نشر، مؤخراً، مقالان هامان ضد كل نية بانتاج «قنبلة ذرية اسرائيلية». والمقال الاول (بعنوان «الى اي حد على اسرائيل ان تخاطر؟» بقلم زئيف شيف، بتاريخ ٢ من كانون الثاني الحالي) يرفض الفرضية الاساسية في الخطاب الاخير الذي القاه موشه ديان عن مواضيع الامن واعلن فيه ان على اسرائيل ان تتحمل المخاطر الضرورية المتعلقة بتسلحها. والمقال الثاني («تحذير في اللحظة الاخيرة» بقلم اليعازر ليفنه بتاريخ ١٢ الشهر الجاري) يثبت، ان فكرة الحرب المفاجئة بمساعدة الاسلحة الحاسمة (الذرية) هي وهم خطير. فدولة اسرائيل بالضبط عرضة للاصابة من حرب كهذه اكثر، بما لا يقدر، من الدول العربية المترامية الاطراف والضئيلة السكان، والمباريات التي ستنفق على الانتاج الذري ستمنع التطور الاقتصادي واستيعاب الهجرة، بل وستغرب ممكنات سد نفقات الامن المادي والتسلح بالاسلحة العادية، والنواة الشرق اوسطية التي ستكون البادئة بالتسلح الذري ستصاب بضرر لا يُقدر من الناحية المعنوية والسياسية والاقتصادية في المجال الدولي، و«الافضلية العسكرية» في القوة «الرادعة» ليست سوى وهم اذ ان الطرف الاخر سيحصل فوراً من الخارج على اسلحة ذرية لتوازن القوى، وفي حالة استخدام الاسلحة الذرية ستكون يد اسرائيل هي المقصرة..

ويمكن ان نضيف الى ما ذكره كاتب المقال في «هآرتس» امرين اثنين بصيغة التساؤل، الى اين سيصل عبء الضرائب المفروض على جماهير الشعب اذا أضيفت عليه نفقات انتاج قنابل ذرية؟ واي دولة كبيرة ستوافق على مساعدة دولة صغيرة كاسرائيل في انتاج الاسلحة الذرية دون ان تشترط عليها خدمة اهدافها - واهداف حليفاتها - الاستراتيجية العالمية، اي اهداف حلف الاطلنطي، اهداف شن الحرب على السوفيات.

وليس بمجرد صدفة ابداً ان الوزير ابا ايبان قد كتب اول مقال من سلسلة مقالاته عن «القوة الذرية في علاقات الدول الكبيرة»، ذلك العدد نفسه من جريدة «هآرتس». فابا ايبان - كما هو معروف - يؤيد «مراقبة» التسلح ويعارض في نزع السلاح العام التام..

في ذلك الوقت وحينما كشفت مصادر بريطانية عن سر الفرن الذري الكبير في النقب وقامت عناصر امريكية بنشر ذلك بشكل مثير، وحينما اثارت تلك الامور الرأي العام في بلادنا - هب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست وصحافته مطالباً بان لا يكون التسلح الذري - سواء اكان من انتاج محلي او خارجي - ضمن السياسة الاسرائيلية وان يُخرج البحث العلمي الذري من نطاق وصلاحية وزارة الدفاع.

والآن تنشر «هآرتس» ايضاً (تلخيصاً المقال المذكور) النتائج التالية:

«على اسرائيل ان تشن معركة سياسية لحظر الانتاج النووي الحربي في الشرق الاوسط، وسيكون الحظر فعالا اذا هو اعتمد على مراقبة دولية، وكذلك يجب ان يكون كل انتاج نووي لاغراض السلام في هيئة مدنية لا هيئة امن».

وفي غمرة القلق من الاخطار الجسيمة التي تهدد امن بلادنا وشعبنا من جراء الجنون الذري للاوساط المغامرة العسكرية، يمكننا ان نذكر برضا ان اشخاصاً واوساطاً بعيدة عنا من ناحية وجهة النظر السياسية بعداً كبيراً قد وصلت هي ايضاً الى نفس النتائج التي استخلصناها نحن منذ زمن بعيد. وليس لنا الا ان نأمل انه بالجهد المشترك لكل الناس الذين يشعرون بالمسؤولية القومية ويلتمسون بالتعقل السياسي في اسرائيل ستزول هذه الاخطار المعلقة فوق رؤوسنا.

[قول هعام ١٩/١٠/٦١]

أنوار كاشفة على ساموا الغربية

بقلم علي عاشور

قبل ايام قليلة اعلن استقلال جزر ساموا الغربية الواقعة في المحيط الباسيفيكي بعد قرون من العزلة وبعد ٦٢ سنة من وصاية المانيا ونيوزيلنده عليها.

وقد اعترفت بهذا الاستقلال دول العالم ومن جملتها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وشعب ساموا الغربية هو اول شعب يستقل من شعوب بولينيزيا (اسم مركب من كلمتين يونانيتين معناهما جزر كثيرة)

وهذه الشعوب تسكن مجموعة الجزر الكثيرة جداً الواقعة شرقي استراليا وتمتد الى قرب الشاطىء الغربي من قارة امريكا. وبعض هذه الجزر خاضع للحكم الامريكي (ساموا الامريكية).

وساموا الغربية هي من أصغر الدول المستقلة في العالم فساحتها تبلغ ١١٣٠ ميل مربع وعدد سكانها لا يزيد عن ١١٣٥٠٠ نسمة، بينهم ٦٥٠ من الاوروبيين وسبعة آلاف من السكان نصف الشرقيين.

وهي اجمل جزر بولينيزيا وشعبها هو اكثرها تقدماً. وهي تضم جزر اوبولو، سافاي، ابوليما مالولو، وجزراً اخرى صغيرة. وجزيرة ابواو هي أخصب هذه الجزر.

وقد كست الطبيعة هذه الجزر جمالا ساحراً ومما يزيدها بهجة بعض جبالها المرتفعة التي تحتجب رؤوسها بين السحب المارة بها بينما اواسطها مكسوة باحراش متنوعة الاجناس واوديتها مملوءة بثمر الخبز واشجار اخرى مفيدة. وفي كل هذه الجبال آثار بركانية. والبراكين تنطبخ في داخلها الى ان تتفاقم فتنقذف الى الخارج وتضر بالاماكن المجاورة. وقد وجد في رؤوس تلك الجبال كثير من الصدف والمرجان ومواد اخرى بحرية مما يدل على ان تلك الجبال كانت قديماً مغطاة بالمياه.

والطقس فيها حار ورطب وتجتاحها الزلازل والاعاصير ومع ذلك فشعبها يعتبر نفسه من اسعد الشعوب.

وسكانها ينتمون الى الجنس الماليزي، كاغلب اهالي بولينيزيا. وهم بوجه الاجمال قصار القامة اصحاء البدن ذوو وجوه مستديرة مجوفة الخدود لارتفاع عظم الخد وعيونهم سود صغيرة كالصينيين. وهم لا يأكلون لحوم البشر كغيرهم من بعض شعوب البولينيزيا المتأخرة

ويعيش شعب ساموا الغربية في نظام قبلي يحكمه رؤساء اما بالوراثة او عن طريق الانتخاب. وهؤلاء الرؤساء هم الذين يحددون العمل ويعدون اصوات القرى التي تنتخب ٤٩ عضواً للمجلس التشريعي.

وهو شعب ماهر في بناء القوارب وفي الملاحة.

والتعليم في ساموا الغربية لا يزيد عن التعليم الابتدائي، وقد كان في السابق في ايدي المبشرين الاجانب. الا انه اصبح الان باشراف القسس المحليين. والمبشرون الان يقدمون الابنية والحكومة تقدم المعلمين من السكان الوطنيين. وهنالك بعض المدارس العالية للسكان الاوروبيين التي يتدرب فيها المعلمون الوطنيون

وليس في ساموا الغربية اي احزاب سياسية كما لا يوجد فيها اي جندي او اي عاطل عن العمل وهي لم يحدث فيها اي مرض تناسلي منذ ١٥ عاماً.

والاقتصاد فيها يعتمد كله على ما تصدره من لباب جوز الهند المجفف والموز والكاكاو.

ولجوز الهند، عند السكان، منافع جمة فهم يستظلون بظل اشجاره ويأكلون من اثماره ويتعيشون من شرب عصيره ويصطنعون من قشره اوعية الماء وسلوخ الاعمدة سلالا ومن القرامي حطباً ومن الوبر حبالا وخيطاناً لصيد السمك فضلا عن الخشب الذي يستخدمونه لقيام اكواخهم ولوازم سفنهم.

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

اطفال من ساموا الغربية يمرحون. وفي اعلى الصورة رئيسا الدولة.



قصة للكاتب اللبناني

محمد دكروب

هذه القصة ننشرها على دفعتين. وفيما يلي ننشر القسم الاول اما القسم الثاني فسننشره في العدد القادم.

لم يكن في البيت إلا رغيف ونصف، اكلت هي النصف مرشوشاً عليه الزعتر الناشف، واقتسم ابواها الرغيف الباقي... ثم خرجت من الكوخ المبني بألواح التنك الصدئة، واخذت تقفز بين الزواريب الضيقة كالقطة، من جانب الى جانب لتفادي الحفر الموحلة تملأ كل هذه الطرقات الترابية بين اكواخ التنك في محلة «الكرنتينا».

وبدا على ظهرها كيس الجنفيص الذي اعتادت حمله - بالرغم من انها لم تتجاوز العاشرة من عمرها - حتى كاد يصبح قطعة منها، لا يراها الناس إلا برفقته يحتوي في المساء على قليل من كسرات الزجاج، وفي الصباح يقفز على ظهرها الصغير وهي تجوس الازقة الترابية الموحلة بين الاكواخ.

كانت مريم تلتمل قبقاباً خشبياً، وترتدي ثوباً ازرق كان في الماضي جلباباً لوالدها، ورغم ان هذا الثوب لم يكن ليقيها البرد، فهي تحب ان تلبسه لان والدتها خاطت لها جيباً صغيراً فوق صدره تضع فيه زهوراً اشترته في عيد الميلاد الماضي، وتضع فيه ايضاً حاجاتها الصغيرة التي تجدها في الشوارع وهي تلم كسرات الزجاج.

ولمريم شعر اشقر كثيف يحيط بوجهها المدور وعينيها الزرقاوين وأنفها الصغير وخديها المتسخين اللذين لم تشاهما هذا الصباح خوفاً من لسع الماء البارد... ولها، ايضاً، مخيلة تحدثها بألوان من الامال اللامعة هي خير رفيق في تجوالها بين الازقة والشوارع والدروب.

... وفي هذا الصباح، قالت لها أمها، وهي تناولها الكيس الفارغ، ان والدها فقد أمس عمله بسبب الاضراب، ولم تعرف مريم ما هو «الاضراب»، ولكنها تعرف ان والدها دفع اول أمس عشر ليرات كاملة ثمن دواء لرجله التي أصيبت اثناء العمل، وتعرف ايضاً انهم لا يملكون اليوم سوى نصف ليرة سيشترون بها شيئاً يأكلونه عند الظهر، وأما العشاء، فأمره لكمية الزجاج التي ستلمها مريم هذا النهار.

ومريم ستبتعد بعد قليل من اكواخ التنك وأزقة الوحل، فتبتعد بهما عن عيني أمها، ثم تنزع القبقاب من قدميها وتضعه في الكيس، وتنطلق لتدور كل شوارع بيروت تلم منها الزجاج، وتعود في المساء تطلب من أمها ان تشتري بثمن كسرات الزجاج مقانق مقلية بالسمنة وموضوعة بين شطري رغيف «افرنجي» مثل التي اطعمتها اياه، منذ مدة، فتاة تلبس مريولا اسود.

كان الهواء عاصفاً لا يتلاعب بكل شيء، بالشجر وبالناس وبالمطر ينصب خيوطاً من السماء، ومريم منكمشة بظل الحائط في انتظار الترام وقد تبلل شعرها واطراف ثوبها القصير. وغير بعيد كانت تقف فتاة أخرى في مثل سنها، تعقد شعرها بشريط ازرق، وتلبس مريولا اسود له اربعة جيوب وحزام ابيض، وبيدها محفظة للكتب، وباليد الاخرى تمسك رغيفاً طويلا تأكل منه بتأن وهي تنتظر الترام يهدر من بعيد وهو يتقدم وسط السيول، ثم يقف على المحطة، وتركض مريم مع الناس لتندس في زحمة العربة، ولكن الفتاة ذات المريول الاسود تسبقها وتتعلق بحديد الترام الذي بدأ يتحرك ليسير، فتكاد تقع، ولكنها تتناول مريم بقية الرغيف بسرعة وتتشبث جيداً بالحديد... وتلبث مريم ذاهلة فوق الرصيف تمسك بقية الرغيف بيدها وتتأمل الترام يبتعد تحت المطر...

ولا تذكر مريم انها اكلت يوماً طعاماً الذ من ذلك الرغيف في داخله اصابع المقانق مبلولة بعصير الحامض اللذيذ...

●●●

... ابتعدت مريم من الاكواخ، وهي تذكر هذا كله... واجتازت الطريق الطويل، ثم وقفت على المحطة نفسها قرب جسر النهر تنتظر الترام الذي يهدر خلف الجسر.. وانكمشت في زاوية العربة تحتمي من الهواء ومن عيون «البرسبتير» الذي كان - لحسن الحظ - في الجهة الثانية من الترام المزدحم بالناس..

ولكن مريم لن تنزل في المحطة القادمة، ولا التي بعدها، فقد دارت كل تلك المنطقة بالامس، ولم تجد سوى قليل من كسرات الزجاج باعتها بعشرة قروش الى «ابو كرش» - هكذا يسمونه في محلتهم، حتى كاد الناس هناك ينسون اسمه الحقيقي - ومريم تتخيل، كلما رأت «ابو كرش» بجثته الضخمة ورأسه الصغير ورجليه القصيرتين، ان كرشه الشبيه بكرش الجمل، مملوء بكسرات الزجاج، بملايين الكسرات يشتريها من مريم وغيرها، بقروش قليلة هزيلة. ولا تعلم مريم لماذا تتمنى ان تضربه بجثتها على كرشه ليبرق الزجاج تحته المكدس فوق عظامه!

والترام يسرع نحو ساحة البرج، والهواء البارد يلسع وجهها ويديها ورجليها ويدخل الى جسمها من خلال مزق في مريولها القصير. وأسنانها تصطك كزجاج نوافذ العربة، والترام كله يرتجف ويرتج بضجيج عال. وليت هذا الارتجاج يزداد ويتكسر زجاج النوافذ فتملأ مريم الكيس وتعود الى الكوخ تدس جسمها تحت اللحاف الدافىء بعيداً عن الهواء وتستمع الى حديث والدها اللذيذ، ثم تسأله عن معنى «الاضراب». ولكن أمنية مريم هذه لم تتحقق، فقد وقف الترام على محطة «الحول» في محلة السور، ونزلت مريم، وقد تمسك شعرها، وكيس الجنفيص يقفز فوق ظهرها، وسارت تتطلع الى الحوانيت والمخازن وتدور حولها تبحث عن كسرات الزجاج.

... والزجاج كثير في هذه المحلات، وعلب الزجاج مملوءة بأنواع الملبس والكراميلا والشيكولا والبزر وفستق العبيد... هذا محل كبير كله رفوف مرصوصة بقناني المشروبات... وقفت مريم تتأمله وترى الى صاحبه، الطويل الهزيل، وهو يرتب احد الرفوف، ويلبس قبعة سوداء فيبدو كأنه قنينة طويلة! وتنشق مريم الهواء بتلذذ وشوق، وتتلمظ وهي تشم رائحة التوابل وبخار المقانق يتصاعد من محل قريب يبيع «السانذويش»... ومريم تحب ان تأكل المقانق مرة ثانية، وستطلب من أمها ان تشتري لها المقانق بثمن كسرات الزجاج التي ستلمها اليوم.. ولكنها، الى الان، لم تلم شيئاً.. وتطلعت الى رفوف القناني مرة أخرى، وتمنت من أعماقها، ان يقع احد هذه الرفوف، ان يهوي بعنف وضجيج، فتتكسر القناني ويتبعثر الزجاج في كل مكان، ويمتلىء كيس الجنفيص، فتعود مريم الى البيت لتشتري لها أمها المقانق، وتندس هي تحت اللحاف الدافىء تسمع الى احاديث والدها عن الشاطر حسن وحدائق الزهور... هي تتمنى هذا ولكن صاحب المحل - الذي يشبه القنينة الطويلة - يلتفت نحوها ويعبس بوجهها ملوحاً بيده التي تحمل منفضة الذباب، فتركض متجهة نحو حي مليء بالابنية الكبيرة قرب السراي، ولكنها تعود ركضاً لتتجه نحو ذلك الحي الفقير المختبىء خلف الابنية الفخمة في محلة السور... وهي تحب ان تتجول في شوارع الاحياء النظيفة تتفرج على الابنية الحلوة المدهونة المزركشة بالافاريز والشرفات الملونة خلف زجاج النوافذ المرصع، ولكنها تعلمت ان كسرات الزجاج، قليلا ما توجد في تلك الشوارع الفاخرة، بعكس احياء الفقراء حيث تجد كسرات القناني وسراجات الزيت والاكواب...

وتدخل الحي الفقير، وتعود تقفز كالقطة فوق حفر الوحل والماء، وتركض بكل سرعتها نحو احدى الزوايا، ثم تنحني الى الارض تلم زجاج قنينة زيتية مكسورة، باصابع لا يكاد يلتصق بعضها الى بعض من شدة الصقيع...

●●●

(يتبع في العدد القادم)

أزمة التعليم الجامعي في امريكا

صرح كنيدي رئيس الولايات المتحدة في حديث صحفي له في واشنطن في اواسط هذا الشهر ان الولايات المتحدة تعاني نقصاً في الخريجين الفنيين والعلميين، ففي سنة ١٩٥١ تخرج من الجامعات الامريكية في العلوم الطبيعية ١٩٬٦٠٠ طالب - ولكن على الرغم من الحاجة المتزايدة لهذا النوع من المثقفين فقد هبط عدد المتخرجين في هذا العلم الى ١٧٬٠٠٠ في السنة الماضية. وفي كليات العلوم الهندسية والميكانيكية التحق سنة ١٩٥٧ في الجامعات ٦٩٬٢٠٠ طالب، اما في السنة الماضية فهبط عدد المنضمين الى الجامعات لتلقي هذا العلم الى ٤٠٬٢٠٠ طالب.

روح الأيام

كفى عبراً ما جربوا ..

في قصص الف ليلة وليلة يتقمص الغيلان الف صورة وصورة . فغول يتحول الى حسناء .. وآخر الى شريد مسكين .. وآخر الى حكيم عليم .

والسحرة في الاساطير التي تناقلها الشعوب كلها تستطيع ان تتحول من صورة الى اخرى وتستطيع ان تحول الاخرين من صورة الى غيرها . فكم من ساحرة حولت رجلا الى كبش . وامرأة الى بقرة!!

ولكننا الان نعيش في القرن العشرين وقد انتهى عصر الغيلان والسحرة .. بل لقد انتهى عصر الشياطين الذين كانوا يتقمصون اي شخصية ارادوا ويدلفون الى الغرف وأبوابها وأوافذها موصدة ..

والانسان استطاع ان يفعل اكثر من بساط ريح الف ليلة وليلة . استطاع ان يبني سفينة فضائية تدور حول الارض . واستطاع في صالونات التجميل ان يغير في الوجوه فيقلص من ضخامة أنف ويحسن من ضياء وجه .. ويقلل من دمامة شكل .. ولكنه لا يستطيع ان يغير من طبيعة انسان بتغيير لقبه . فالاجير يبقى اجيراً ولو اطلقت عليه الف لقب طنان ..

كل هذه الخواطر تدافعت نحوي وأنا اقرأ «البشارة» الهائلة التي زفتها «اليوم» الى العمال العرب يوم الجمعة الماضية (١٩-١-٦٢) تحت عنوان «عناية الهستدروت بشؤون العمال العرب .. تعيين سكرتاريين عرب يعملون في مجالس العمال في البلاد».

«والبشارة» كلها في ان قيادة الهستدروت المباينه قررت تنفيذ البرنامج الجديد الذي اعلنت عنه الدائرة العربيه في القسم الثاني من كانون الاول ١٩٦١ وجاء فيه ان الهستدروت ستعمل بين العمال العرب عن طريق مجالس العمال والنقابات المهنيه المحليه .

آنذاك صرح برنال رئيس الدائرة العربيه لمراسل جروزلم بوست (٦١/١٢/٢٠) ان اعضاء الهستدروت العرب الذين حتى الان كانوا تحت اشراف الدائرة العربيه سيتمكنون في المستقبل من انتخاب مجالس عمالهم او الانتساب الى مجالس قائمة في منطقة سكناهم . (١)

ورحبت «الاتحاد» بقرارات الهستدروت او بالبرنامج الجديد الذي اعلنته الدائرة العربيه ولكنها تحفظت من نوايا القادة المباينين وقالت تفسر ما يفهمه العمال من هذه القرارات ،

«وهذا يعني ان على الهستدروت ان تنظم حالا انتخابات دمقراطيه في المدن والقرى العربيه يتمكن بها العمال من انتخاب مجالس عمال لمدنهم وقراهم.

«وهذا يعني الكف عن تنصيب الدمى المأجورة قيمين على العمال العرب.

«وهذا يعني تفعيل مجالس العمال والنقابات في المدن المختلطه في الدفاع عن العمال العرب وكسب حقوقهم النقابيه والاجتماعيه واهمها مساواة الاجور والتمتع بالاجازات وشروط العمل الاخرى (٢) »

وكيف نفذت قيادة المباي هذه القرارات ؟

«البشارة» التي نحن بصددها تقول انها عينت سكرتاريين عرب يعملون في مجالس العمال في البلاد . !!

ونظرنا الى القائمة فلم نجد غير الدمى القديمه التي كانت تنفذ سياسة المباي المعاديه للعمال العرب وقد اصبحت الان سكرتيرين ،

لبيب خليف الذي كشف الطلاب الجامعيون حقيقته وكان «مرشداً» مباييا لهم (كذا) اصبح السكرتير «العربي» في القدس ،

وجورج نصار صاحب التاريخ الطويل في طعن نضال العمال العرب في عهدين - عهد الانتداب وعهد إسرائيل - أصبح السكرتير في يافا ،

ومحمد عبد الغني من الطيبه الذي كان مركز الهستدروت المباني في الطيبه انتقل الى مجلس عمال بني براك رمات غان .. وتطول القائمه ويكفي ان نذكر منها خليل مشيعل الذي طعن من الخلف نضال عمال شفاعمرو وقت اضرابهم المشهور وشهد ضدهم في المحاكمة المشهورة ايضاً .. وصبي «اليوم» الذي يستقي معلوماته من الشين بيت غازي السعدي ،

اي ان تنفيذ القرارات كان بتغيير القاب زلم المباي بين العمال العرب، يقول المثل العربي « كفى تجبراً مما بقي مما مضى وكفى عبراً لاولي الالباب ما جربوا . »

والعمال العرب جربوا هؤلاء الدمى .. وكفاهم عبراً .

انهم سيدركون من هذا التعيين ان المباي غير جاد في جعل الهستدروت إداة نقابيه تدافع عن العمال العرب ،

وهذا يعني ان عليهم تشديد المعركة حتى تجري انتخابات مجالسهم العماليه واهمها مجلس الناصرة ... وتُزاح الدمى عن صدورهم .

جابر الكرملي

(١) الاتحاد ١٢-١١-٦١.
(٢) افتتاحية الاتحاد ٢٠-١٢-٦١.

مطالب مزارعي الدخان

عرابة - لمراسل الاتحاد - وقع مزارعو الدخان في قرية عرابة على عريضة لمطالبة الحكومة والشركات باستلام الدخان حالا ودفع ثمنه وزيادة سعره .

كذلك طالبوا بتصنيف الدخان الى عشرة اصناف كما كان متبعاً في السابق .

هذا وقد ارسلت العريضة الى وزير الزراعة .

اعتداء الشرطة على المسلمين الذين ارادوا مقابلة عائلاتهم على الحدود

اعتقال ٣٥ شخصاً بينهم نساء وفتيان واتهامهم بـ«اجتياز الحدود»

القدس - لمراسل الاتحاد - انتهت أعياد المواطنين المسيحيين التي تتخذ منها السلطات الحكومية مواسم للمتاجرة الحرام بمشاعر الناس الدينية والانسانية . وفي هذه السنة انتهت الاعياد بجريمة جديدة . فقد اعتدت الشرطة الخيالة على جماهير المسلمين الذين يستغلون هذه الاعياد ويتحملون المتاعب والمشاق للالتقاء القصير مع عائلاتهم واقربهم في المنطقة الحرام بحضور افراد من الشرطتين الاسرائيلية والاردنية .

ففي يوم عيد الميلاد للطائفة الارمنية ، يوم دخول عدد من الارمن الى القدس القديمة عبر بوابة منديلباوم بشكل رسمي ، وفد الى القدس الجديدة عدد غير قليل من المواطنين المسلمين على امل ان يسمح لهم بالالتقاء ، لدقائق معدودات ، مع اقاربهم من الاردن في المنطقة الحرام .

وقد جرت ، في يومي الاربعاء والخميس ، بعض المقابلات حينما سمحت الشرطة لعدد من هؤلاء المواطنين بالاقتراب من الحدود . غير انه طرأ تحول فجائي في يوم الجمعة . فبعد ان سمحت الشرطة لعدد آخر من المواطنين بالاقتراب من المنطقه الحرام ، راحت تعتقلهم وتعتدي عليهم بالضرب وتسوقهم الى مركز الشرطه . حتى المواطنين الذين كانوا على بعد من المنطقه الحرام لم يسلموا من اعتداء الشرطة التي ضربت نطاقا على كل الطرق المؤديه للمنطقة واخذت تضرب وتعتقل من تجد فيها من عرب .

ووجهت الشرطة الى المعتقلين تهمة «اجتياز الحدود» و«الاتصال بمواطني دولة معادية» . وتزعم الشرطة ان عدداً منهم اجتاز الحدود بعدة امتار وأعيد من هناك . وبين المعتقلين الذين وجهت لهم هذه التهم عدد من النساء والفتيان .

وتبرر السلطات تصرفها الفظ هذا بانها كانت قد اعلنت في الراديو والصحف ان على الراغبين في مقابلة اقاربهم في المنطقة الحرام ان يتقدموا الى الدوائر الرسميه بطلبات خاصة !

وبلغ عدد الذين اعتقلوا نحو ٣٥ شخصاً بينهم نساء وفتيان . وقد أطلق سراحهم بكفالات ماليه الى ان يقدموا الى المحاكم .

لقد احدث تصرف السلطات وعدوانها اشد السخط والاستنكار خصوصاً وانها لا تكتفي بالمتاجرة الحرام بمشاعر المواطنين المسيحيين الدينيه والانسانيه فتحرم من الزيارة من تشاء ، بل هي ايضاً تعتدي على جماهير المسلمين الذين يحرمون من الزياره ويحرمون حتى من مجرد لقاء لدقائق معدودات مع اقاربهم بحضور الشرطة الاسرائيليه والاردنيه .

محاولة اعتداء على العضو الشيوعى في مجلس طرعان

طرعان - لمراسل الاتحاد - في الجلسة التي عقدها المجلس المحلي يوم السبت ١٣-١ حاول النائب الثاني لرئيس المجلس مصطفى عمر زرعيني الاعتداء على العضو الشيوعى في المجلس الرفيق امين سمعان . فقد استل كرسيه لضربه وقال مهدداً : لو كان في جيبي مسدس لافرغته في رأسك !

وفي نفس الوقت لم يحرك رئيس المجلس ساكناً واكتفى بالقول بعد انتهاء المشادة : انى سوف اخرجكما من الاجتماع !

وسبب محاولة الاعتداء هذه التي قام بها مصطفى زرعيني هو ان العضو الشيوعى طالب عند البحث في المناقصة لبناء الجناح الاضافي للمدرسة باشراك جميع المناقصين في هذا البناء المؤلف من سبع غرف «لجميعهم من ابناء طرعان ونكون بذلك قد افدنا الجميع وارضينا الجميع» . فاعتبر مصطفى زرعيني ذلك تهجما على اخيه عبد المعطى زرعيني الذي تقدم للمناقصة وكان اقل المناقصين في التقدير الحسابي .

لقد استنكر هذا العمل الحقير عضو المجلس السيد سالم سعيد اصار قائلا : انا عضو غير حزبي ولكني اشعر بان هذه الاهانة لم توجه فقط الى العضو الشيوعى وانما هي موجهة الى كل اعضاء المجلس . والتفت الى مصطفى زرعيني وقال : لكل عضو الحق في الكلام . ولكنك يا مصطفى رجل انانى وانت فقط «فزعت» لاخيك واذا كنت «قبضاي» لهذه الدرجة فكن كذلك خارج المجلس انت وامين . اما هنا فقد كان هذا التحقير لنا جميعاً .

وبكل صفاقة رد مصطفى زرعيني : هذه الاهانة موجهة الى العضو الشيوعى !

ان جماهير طرعان التي اعطت ٤٢ بالمئة من اصواتها لحزبها الشيوعى تعرف كيف ترد على هذا الاعتداء السافر . وهي ستوحد صفوفها للنضال من اجل قضاياها القومية واليومية وسترد كيد المعتدين الآثمين الى نحورهم .

أنوار كاشفة (بقية)

واستقلال ساموا أعلنه رئيسا العائلتين الوحيدتين الموجودتين فيها باطلاق النار من بندقية الصيد التي يحملها كل واحد منهما . ورن بعد ذلك القيثار وبدأ رقص أل «سيفا سيفا»

وتمتاز دولة ساموا الغربية عن غيرها من الدول بأن لها اثنين من الرؤساء مساويين لرئيس الوزراء .

ورئيسا الدولة الحاليان هما: اوبوا تاماسيز وهو رجل ضخم مرح، وماليتوا تنافيلي الثاني وهو رجل وسيم من سلالة اول وآخر ملك للجزيرة .

وهذان الرجلان سيمثلان رئاسة الدولة، ولكن الحكم الحقيقي سيكون في يد رئيس الوزراء الجديد البالغ من العمر ٤٠ عاما فييم متافا الذي يمتاز بدقة احساسه.

●●●

«هنا ليس عندنا بيوت للعجزة او ملاجىء المعتوهين او الايتام» - يقول الرئيس تاماسيز - «فكلمة يتيم غير موجودة في لغتنا كما لا توجد فيها عبارة الطفل غير الشرعي»

وهذا يفسر ان العائلة عندهم لا تزال في مرحلتها البدائية فليس للاطفال آباء معينون وهم يعتبرون اطفال القبيلة كلها .

هذا ومن المنتظر ان يؤدي الاستقلال الذي حصلت عليه ساموا الغربية الى تقدم شعبها ورقيه.

منظمة ايحود تطالب الحكومة بانجاز الوعد بالمساواة بين اليهود والعرب فتدعو الى

ابطال التمييز باسره وانهاء الحكم العسكري اولا

حيفا - مكتب الاتحاد - أصدرت منظمة ايحود بيانا بتوقيع البروفسور مارتن بوبر والبروفسور سيمون والدكتور شرشيفسكي ، دعت فيه الى ابطال التمييز باسره وقبل كل شيء الى انهاء الحكم العسكري في المناطق العربية في البلاد.

وجاء في البيان :

«في المقابلة الصحفية مع مراسل «الفيجارو» ادلى رئيس الوزراء بن غوريون ببعض الملاحظات عن العرب في اسرائيل

«واعلن بن غوريون ان العرب في اسرائيل «يتمتعون بظروف اقتصادية واجتماعية وتدريسية تفوق في مستواها ظروف اي دولة عربية اخرى ومع هذا فهم غير راضين او هم معادون لاسرائيل».

«برنامج بن غوريون اذ ينسى ان تاريخ الحركة الصهيونية وايديولوجيتها علمتنا ان انعدام الاحترام الشخصي والوطني لا يمكن ان يتعوض بمستوى معيشة عالي .. وعند قيام الدولة وُعد السكان بالمساواة الكاملة مع المواطنين اليهود . ومع هذا خلال الثلاثة عشر سنة اقترفت الحكومة خطايا جعلت العرب يشعرون انهم مواطنون من الدرجة الثانية»

«ولهذا تطالب منظمة ايحود ان تقوم الحكومة بكل شيء لتنجز الوعد الاصيل بابطال التمييز باسره وقبل كل شيء بانهاء الحكم العسكري في المناطق العربية في البلاد».

احتجاجاً على الاهمال في مدرسة الناصرة الثانوية

طلاب الصف التاسع يضربون ووفد طلاب الصف الحادي عشر يقابل البلدية

الناصرة - لمراسل الاتحاد - اضرب طلاب الصف التاسع (شعبة «ج») في مدرسة الناصرة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على ضيق الغرفة التي يتعلمون فيها والتي يحشر فيها ٤٤ طالباً وتنتشر فيها الرطوبة شتاء ويسودها الحر صيفاً . ولم يعد الطلاب الى صفهم الا بعد ان وعدهم المسؤول بنقلهم الى غرفة اوسع تتوفر فيها الشروط الصحية

وفي اليوم التالي (الاربعاء) شكل طلاب الصف الحادي عشر (شعبة «ج») وفداً الى البلدية احتج على غياب ٣ من المدرسين وعلى عدم وجود ادوات كافية في المختبر الامر الذي يعرقل الدراسة ويجعلها بدون جدوى .

وكان موقف البلديه انها وضعت المسؤوليه على وزارة المعارف التي اوقفت مساعداتها للمختبر .

ان التغيب المتواصل الذي يقوم به بعض المعلمين ، بحجج مختلفه ، يزيد الوضع في المدرسه سوءاً على سوء ، والمسؤول عن كل ما يلقاه الطلاب من صعوبات هي ادارة الائتلاف التي ترفض معالجة الوضع بسبب موافقتها على ارتباط هؤلاء المدرسين باعمال تدريس في مدارس أخرى وخصوصاً مدرسة المطران حكيم الامر الذي يرهقهم ويجعلهم عرضة للمرض .

وكانت الكتلة الشيوعية قد اقترحت في المجلس عدة مرات اتخاذ قرار يلزم المعلمين في المدرسة الثانويه بالتعليم فيها فقط . ولكن مع اعتراف الائتلاف البلدي بأهمية اتخاذ مثل هذا القرار ، الا انه كان يماطل في اتخاذه إرضاء لجهات معينه .

اننا ، مع الطلاب ، نرى انه قد حان الوقت لوضع حد لهذا الاهمال المسؤول الى حد بعيد عن فشل الطلاب في امتحانات الاجتياز (البجروت) .

٢٠٠ طلبوا زيارة القدس القديمة واربعة سمح لهم

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلت الينا نسخة عن كتاب وقعه اكثرية أبناء الطائفة الارثوذكسية في كفر كنا موجه الى وزير الداخلية .

وفي هذا الكتاب يستفسر أبناء الطائفة عن سبب رفض طلباتهم التي تقدموا بها لزيارة بيت لحم في عيد الميلاد ٦١-٦٢ بينما سمح بهذه الزيارة لكثيرين غيرهم في المدن والقرى الاخرى .

فمن مجموع مئتي شخص منهم تقدموا بطلبات لزيارة الاماكن المقدسة في عيد الميلاد لم يُسمح بالزيارة الا لاربعة أنفار منهم فقط.

وهم يطالبون ببحث هذا الكتاب في جلسة الكنيست الاسبوعية آملين ان يتلقوا الجواب على هذا التصرف في اقرب وقت ممكن.

لجنة المراقبه تجتمع في الطيبه

الطيبة - لمراسل الاتحاد - عقدت لجنة المراقبة التي انتخبها المجلس المحلي على اثر قرار بذلك من محكمة العدل العليا - عقدت اول اجتماع لها وقررت :

١) اجتماعات منظمة المجنة مرة كل أسبوعين في الحالات العادية.

٢) مطالبة ادارة المجلس بتقديم التقرير المالي السنوي عن سنة ٦١-١٩٦٢ قبل تقديم الميزانية للسنة الحالية .

٣) دعوة الادارة الى تزويد الاعضاء ولجنة المراقبة بمشروع قانون الميزانية لسنة ٦٢-٦٣ قبل أسبوع على الاقل من عقد جلسة المجلس لبحث المشروع .

٤) وان يحضر رئيس لجنة المراقبة خلال أسبوعين كل المواد القانونية والتفصيلات عن طريقة عمل اللجنة .

ان قيام هذه اللجنة بعملها بالتنظام يعد انتصاراً لنضال سكان الطيبة والقوى الدمقراطية فيها وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل بكل قواه من اجل قيام هذه اللجنة.

الترا سنطة تحتج على محاكمات تلاميذها

عكا - لمراسل الاتحاد - قامت مدسة التراسنطة بعكا وهيئة المدرسة التدريسية باجمعها بارسال رسالة الى وزير القضاء والى النائب العام تطالبهما فيها بالغاء محاكمة التسعة مواطنين من عكا وبينهم معلم وتلاميذ من مدرسة التراسنطة المتهمين بالاشتراك في مظاهرة غير قانونية على اثر تظاهر تلاميذ المدارس احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود .

وتقول الرسالة ان هذه المحاكمة التي بدأت في ١٩-١-٦٢ بعكا ملفقة وتستهدف تشويه سمعة المدرسة وهيئتها التدريسية .

كذلك ارسل تلاميذ مدرسة التراسنطة من الصفوف الثانويه عريضة عائلة وقعوها مطالبين بالغاء المحاكمة الملفقه .

ومن الجدير بالذكر ان البوليس وعدداً من المحرضين الذين اشترك في تحريضهم يوسف ككديش رئيس بلدية عكا المستقبل كانوا قد اعتدوا على مظاهرة التلاميذ وعلى المواطنين العرب، وقد جاءت هذه المحاكمة لتشويه سمعة الجماهير العربيه من جهة والتغطية على الاعتداء الاجرامي الذي قام به البوليس والمحرضون على المواطنين العرب بعكا.

هذا وقد وزعت اللجنة الشعبيه للدفاع عن المتهمين نداء على اهالي عكا دعتهم فيه الى المطالبة بالغاء هذه المحاكمة والى تقديم التبرعات الماليه تضامناً مع المتهمين والتسديد نفقات الدفاع .

• الخطر على الامن • يزداد في فصل الشتاء ؟!

ام الفحم - من توفيق سليمان داوود - منذ اربع سنوات والسلطات ، بحجة الامن ، تمنع اهالي برطعة في فصل الشتاء من الوصول الى ارض خربة ام القطف المفتلحة التي كانوا يزرعونها ويستغلونها لرعاية مواشيهم أباً عن جد . ولا يسمح لهم بالوصول اليها الا في فصل الصيف .

وهذه الارض لا تبعد عن برطعة اكثر من كيلو متر واحد

والسؤال : هل الخطر على أمن البلاد يزداد فقط في فصل الشتاء ويخف في فصل الصيف !!

ان حجة الامن هذه لم تعد تنطلي على احد فقصد السلطات من اغلاق هذه المنطقة في فصل الشتاء هو لمنع اهالي برطعة من زراعتها لجعلها «اراضي بور» ليسهل الاستيلاء عليها بحجة «قانون الاراضي البور» و «قانون مرور الزمن» .

رسائل القراء

الشعب هو الباقي لا «السيد الحاكم»

ارسل الينا جبر ابو بولس من سخنين رسالة موجهة الى النواب العرب المباييين جاء فيها :

لقد دخلت معركة الغاء الحكم العسكري مرحلتها الحاسمة وعليكم أن تحددوا موقفكم من هذه القضية . واتوجه اليكم مطالباً بأن تقفوا مع الحق ضد الباطل وبأن لا تكونوا رهن اشارة «السيد الحاكم» . ان الشعب هو الباقي وسيذهب أعداء الشعب الى غير رجعة .

بدء شهادات النيابة في محاكمة المتظاهرين ضد مقتل الشبان العرب الخمسة

ضباط البوليس، وعلى الاخص بن اسحق، يصابون بنرفزة

القاضي يطلب اليهم ان لا يتدخلوا في سير المحاكمة

عكا – لمراسل الاتحاد – استمعت المحكمة هنا يوم الجمعة الماضي الى شهادة ضابط البوليس، بيرلمن – في قضية مواطني المدينة التسعة الذين تظاهروا احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود الجنوبية وطالبوا باجراء تحقيق شعبي في ظروف تلك الجريمة. وكان الجو في قاعة المحكمة مكهرباً .. وضباط البوليس الذين كانوا في القاعة لم يتمالكوا اعصابهم ولم يحترموا حرمة المحكمة فأخذوا يقاطعون كلمات محامي الدفاع. وبرز بين هؤلاء الضابط، بن اسحق، الذي يتهمه سكان المدينة بالاشتراك في قضية تنظيم جماعات المعتدين بقيادة رئيس بلدية عكا السابق، كديش.

فقد اصابت بن اسحق «نرفزة» شديدة وقاطع محامي الدفاع، رودني، بقوله: «اقفل فك». وحيال ذلك اتخذ القاضي قراراً جاء فيه: «انني اطلب من الجمهور وبضمنه ضباط البوليس ان لايتدخلوا في سير المحاكمة وان يمتنعوا عن المقاطعات».

وكان احد المتهمين، الفتى اديب عبد الله ابو رحمان، قد اعترف بانه «مذنب» في اعقاب الضغط الذي تعرض له في مكان عمله. وحكم القاضي عليه بغرامة ٤٠ ليرة وبالسجن شهراً مع وقف التنفيذ لمدة سنة. وعلى اثر ذلك اعلنت النيابة انها قد تستدعي هذا الفتى كشاهد في القضية.

وفي يوم المحاكمة اضرب طلاب الصفوف الثانوية في مدرسة «تراسانطه» وحضروا، مع معلميهم ومدير المدرسة الى المحكمة.

شهادة الضابط

وقال الضابط بيرلمن، اول شهود النيابة، انه كان في مكتبه حينما سمع نداءات جماهير آتية من الشارع، فخرج وزعم انه سمع «فلسطين عربية» وكلمة بن غوريون ولكن بسبب عدم معرفته اللغة العربية لم يفهم معنى الشعارات. وقال انه علم في اليوم التالي فقط .. ان قيادة المظاهرة عارضت في شعار «فلسطين عربية» وهتفت «اخوة يهودية – عربية».

واعترف بيرلمن بانه لم يخرج الى الشارع ليحذر المتظاهرين بان مظاهرتهم غير شرعية، وبانه لم يطلب منهم التفرق. وبانه بدلا من ذلك خرج مع نفر من الشرطة الى الشارع الرئيسي. وبالقرب من سينما «جيبسلم» شاهد احد المتظاهرين، فخري جبل بشناوي، وهو يضرب من قبل عدد من الناس. وادعى الضابط انه قفز من سيارته و«انقذ» فخري، وهو جريح، من بين ايدي المعتدين. وقال الضابط ان فخري المذكور نقل الى مركز الشرطة حيث بقي معتقلا لمدة ايام.

وحقق المحامي فيشمان مع الشاهد، فسأله عما اذا كان يعرف ان الجريح فخري قد ضرب ثانية بوحشية في سيارة الشرطة، كما طلب من الضابط الشاهد ان يفسر لماذا لم يرسل فخري الجريح الى «نجمة داود» (الاسعاف الاول) او الى الطبيب وانما اعتقله. ولكن هذه الاسئلة حذفت بطلب من النيابة التي قالت انها موضوع استجواب مقدم في الكنيست.

ولما سأل محامي الدفاع الضابط الشاهد عن سبب عدم اعتقاله للمعتدين قال «انهم هربوا»!!

واعترف الشاهد ان عدداً كبيراً من المواطنين العرب قد جاء الى مركز البوليس يشكو من الاعتداءات والارهاب. وقال الشاهد ان عدداً من المعتدين اعتقلوا ولكن اطلق سراحهم «لان التحقيق لم يثبت شيئاً ضدهم»!!

وقد أجل الاستمرار في نظر القضية الى يوم الجمعة القادم.

امريكا اللاتينية تموج

(بقية)

وفي ٦ كانون الثاني ١٩٦٢ اعربت دبلي نيوز النيويوركية لسان حال الاحتكارات عن هذه النوايا حين دعت الولايات المتحدة الى فرض الحصار على كوبا بحراً بدون ان تنتظر قرار منظمة الدول الامريكية واضافت واذا لم يؤد الحصار الى الاطاحة بفيدل كاسترو فعلى البحارة الامريكيين ان يقوموا بالعمل ..

ولكن مؤامرات الاستعمار الامريكي على كوبا شيء .. وتحقيقها شيء آخر.

فحيال هذه المؤامرة الخطيرة هبت شعوب امريكا اللاتينية كلها للدفاع عن كوبا وصيانة ثورتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

ففي البرازيل اعلنت مئة منظمة تأييدها للنظام القائم في كوبا وتحركت الجماهير الشعبية بحيث رأى وزير خارجيتها من الضروري ان يعلن ان حكومته تؤيد احترام حق تقرير المصير .. لانه يتفق مع اماني الشعوب في امريكا اللاتينية ..

وفي الارجنتين والدومينيكان وأورغواي وفنزويلا وغيرها تهب الجماهير الان لحماية كوبا ومنجزاتها الثورية حتى قالت الانباء ان الدفاع عن كوبا اصبح الان يحتل مركز الصدارة في حياة شعوب الامريكية اللاتينية كلها.

وهذا الكفاح هو الذي دفع حكومات اقطار امريكا اللاتينية الكبيرة مثل المكسيك والبرازيل والارجنتين وشيلي وايكوادور وبوليفيا الى ان تعارض في اي اجراء عدواني ضد كوبا ..

اذ كيف تستطيع المكسيك مثلا ان تشترك في مؤامرة على كوبا واحزابها تعلن ان الاعتداء على كوبا هو اعتداء على شعب المكسيك.

اما في قطر اجتماع منظمة دول امريكا فالهبة قويه وقد قرر الطلاب ان يقوموا بمسيرة من منتوفيديو عاصمة أورغواي الى مقر الاجتماع في بونتا دي ليستي القريبة من منتوفيديو .. للاحتجاج على المتآمرين.

والمؤتمر الشعبي في منتوفيديو سيعكس بعض هذه الهبة في امريكا اللاتينية ويحذر المستعمرين الامريكيين من مغبة تهورهم ...

تأييد شعوب آسيا وافريقيا

وقد تجاوبت مع هذه الهبة في امريكا اللاتينية قوى الانسانية المتقدمة فأعلن اتحاد النقابات العالمي تضامنه مع شعب كوبا واعلن مجلس التضامن الآسيوي الافريقي استنكاره للمؤامرة الامريكية على كوبا قائلا ان اي عدوان على كوبا سيلقى مقاومة شعب كوبا وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

كذلك اعلنت المنظمات الشعبية في الهند تأييدها لشعب كوبا.

وتقول آخر الانباء ان المعركة في امريكا اللاتينية تشتد وتنمو. ونضيف ان الجماهير احرقت في بونس ايرس عاصمة الارجنتين الاعلام الامريكية ولذلك من المؤكد ان تمنى المؤامرة الامريكية على كوبا بالفشل كما منيت المؤامرات السابقة .. فكوبا تحظى بتأييد الانسانية المتقدمة وفي طليعتها العالم الاشتراكي.

بن غوريون اعلن (بقية)

البيوت» ...

وصنف برس السكان العرب ثلاثة «اصناف»: الصنف غير المكترث والمستسلم، والصنف المعادي والمستسلم، والصنف المعادي والمكافح ...

واعتبر برس السكان العرب «عناصر حربية» وقال ان الحكم العسكري له ما يبرره مثلما هناك ما يبرر إلزام الشيوعيين الامريكيين بتسجيل أنفسهم «كعملاء لدولة اجنبية».

ودعا برس الاحزاب التي تؤيد طلب إلغاء الحكم العسكري الى الموافقة على استمرار وصمة التمييز العنصري في البلاد وقال: فالعرب، بين هذا وذاك، لن ينتخبوا هذه الاحزاب، واختيارهم محصور فقط بالمباي او الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

اما المباني الذي افتتح اجتماع برس فقال في كلمته الافتتاحية ان إلغاء الحكم العسكري إنما هو انتصار لآراء النائب الشيوعي ميكونس ...

وبهذا الخطاب ينفذ برس عملياً آراء بن غوريون الذي اعلن الحرب على عرب اسرائيل حين اعلن لمراسل «الفيجارو» ان اغلبية العرب سيساعدون على تدمير اسرائيل اذا سنحت الفرصة لذلك.

[نشرنا تعليقا على تصريح بن غوريون في «الاتحاد» عدد ١٢/١/٦٢]

ندوة الجديد

هيئة تحرير الجديد، تدعوكم لحضور ندوتها الشهرية التي تعقد يوم الاحد بتاريخ ٢٨/١/٦٢، في مؤتمر العمال العرب سابقا، شارع مار يوحنا ٣٩، في الساعة السابعة مساء، وذلك لبحث ومناقشة المواضيع التي تنشرها الجديد.

يشترك في الندوة:

صليبا خميس، يلقي كلمة هيئة التحرير

حنا ابو حنا، يتحدث عن الشعر

محمود درويش، يتحدث عن النثر

عصام العباسي، ينقد المجلة

وبعد ذلك يجري النقاش مع الحاضرين.

الدعوة عامة

بعد اشهر تفطن السلطات لمحاكمة بعض الذين تظاهروا في

الطيبة لالغاء قانون تركيز الاراضي

الطيبة — لمراسل الاتحاد – في نفس الوقت الذي تقترب فيه محاكمة العشرات من شيوعيي الجليل وغيرهم من المواطنين العرب على مطالبتهم بالتحقيق في ظروف مقتل الشباب العرب الخمسة اطمعت السلطات محاكمات لسبعة عشر مواطناً من الطيبة من شيوعيين ووطنيين آخرين بينهم أعضاء مجلس محلي وعمال ومثقفون على اشتراكهم في مسيرة الى المجلس المحلي من أجل ان يطالب المجلس المحلي الكنيست بالغاء قانون تركيز الاراضي.

وكانت المسيرة تعبيراً عن رغبة كل سكان الطيبة اذ اشترك فيها معظم السكان مما اضطر المجلس الى اجابة مطلبهم والمطالبة بشطب قانون تركيز الاراضي من جدول اعمال الكنيست.

وجمد قانون التركيز ومع ذلك فان السلطات لا تستحي من تقديم ١٧ شخصا الى المحكمة «بجريمة» اشتراكهم في هذه المسيرة.

ان توقيت هذه المحاكمة مع المحاكمات التي ستجري في الجليل وعكا هو دليل واضح على نوايا السلطات السيئة تجاه المواطنين العرب.

ان سكان الطيبة يحتجون على هذه المحاكمات التعسفية ويطالبون بالغائها.

كلمة الاتحاد (بقية)

الى حد بعيد على شكوك كهذه .. والشعب اليهودي نفسه قد اضطهد في المهجر وقسم كبير منه ابيد على اساس شكوك كهذه تماما».

واضافت: «ومن المهم ان يفسر تصريح رئيس الحكومة على انه اعلان حرب تقريباً على السكان العرب في اسرائيل».

بعد هذا لا يمكن ان يفسر تكالب طغمة بن غوريون في معركة إدامة الحكم العسكري على انه يهدف فقط الى ابقاء هذا المعلم البشع من معالم الاضطهاد القومي .. فهو تكالب على تنفيذ مخطط الاضطهاد القومي بمجموعه.

ومخطط الاضطهاد القومي يهدف الى تهويد الجليل والمثلث بتشريد فلاحيه والى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد. واذا امكن تحقيق الحلم المباني البن غوريوني الذي افصح عنه بركات سكرتير عام مباي وغيره حين صرحوا بانهم كانوا يتوقعون دولة يهودية بدون عرب.

والحقيقة ان الزمرة البن غوريونية لاتخفي أهدافها العنصرية كل الاخفاء. فديان يعلن ان الحكم العسكري ضروري «لصيانة الارض» أي بتجريد الفلاحين العرب منها .. وبيرس يقول، وزارة الداخلية لن تجرأ على نسف البيوت والحكم العسكري هو الذي يستطيع ذلك. وزملاؤهم يقولون مثل هذا الكلام وغيره.

ولهذا فالحكم العسكري بماهيته لا يتعلق «بالامن» بل بسياسة الاضطهاد القومي.

ومن هنا كان خطر تصريحات الطغمة البن غوريونية التي على مايظهر لا تتورع من انتهاج احط الاساليب لتحقيق اهدافها .. حتى ولو ادت هذه الاساليب الى اشاعة الاحتراب العنصري كما فعل تلميذها كديش رئيس بلدية عكا السابق في ايلول الماضي وقت ان تظاهر المواطنون العرب احتجاجا على مصرع الفتيان الخمسة.

ان القوى التي اوصلت المعركة لالغاء الحكم العسكري الى ذروتها الحالية تستطيع ان تستيقظ على خطر القيادة المبائية على تعاون الشعبين وأمنهما .. وتستطيع ان تشل يد العدوان العنصري من قبل أن ترتفع.

وهي تستطيع ذلك بمضاعفة النضال لانهاء الحكم العسكري وابطال سياسة الاضطهاد القومي.. وهي تستطيع ذلك بتشديد عزلة قيادة المباي البن غوريونية حتى لا تتمكن هذه القيادة من تنفيذ اغراضها .. ومن تحويل تحريضها السموي الى واقع مروع.

من الواجب ان تحتج الجماهير العربية واليهودية على هذه التصريحات الرعناء .. من الواجب ان تستنكر ما توجهه دعوة الطغمة البن غوريونية من عدوان .. فبهذا نسهم في معركة ابطال الحكم العسكري والاضطهاد القومي .. ونوطد التعاون التام بين العرب واليهود .. وبهذا نضرب على ايدي أولئك الذين يحاولون تسميم العلاقات بين الشعبين والحيلولة دون وحدتهما النضالية لما فيه خيرهما .. فابطال الحكم العسكري لا يعود بالفائدة على الشعب العربي فحسب في هذه البلاد بل يعود بالفائدة على الشعب اليهودي لانه يمتن اواصر الصداقة بين الشعبين ويحبط مؤامرة الموالين للاستعمار على السلام بينهما.

جماهير الناصرة تلبي (بقية)

الحكم العسكري.

وختم فؤاد خوري خطابه داعياً الى التبرع لسد نفقات هذا النضال فتوالت تبرعات الشباب والعمال ووصلت ١١٠ ليرات تقريباً.

وفي النهاية اختتم الاجتماع السيد طاهر الفاهوم بقراءة قرارات الاجتماع التي توجهت الى الكنيست والكتل البرلمانية والبلديات وجميع القوى الديمقراطية داعية الى تحقيق الغاء الحكم العسكري الذي «يردم خندقاً عميقاً من خنادق الفرقة بين اليهود والعرب».

وختم القرار بالقول «بصفوف متحدة سنواصل مسيرتنا الكفاحية حتى نحقق كل آمال الشعب».

ماذا يريد الاستعمار من مؤتمر الذروة الافريقي

دول ميثاق الدار البيضاء ترفض الاشتراك في مؤتمر الذروة الافريقي

بريطانيا تبطل اتفاق الدفاع مع نيجيريا في محاولة لانقاذ رئيس وزراء نيجيريا من «المتاعب» في علاقاته مع دول افريقيا.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اعلنت دول ميثاق الدار البيضاء – مالي وغانا وغينيا والمغرب والجمهورية العربية المتحدة قرارها بمقاطعة مؤتمر الذروة الذي سيعقده رؤساء دول افريقيا المستقلة الذي سيفتتح في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٢ في لاغوس عاصمة نيجيريا.

وقد اتخذت هذه الدول قرارها بعد مداولات اجراها ممثلوها في اكرا. كذلك اعلنت تونس وليبيا مقاطعتها لهذا المؤتمر الذي دعا اليه رئيس وزراء نيجيريا.

وقد حاولت الصحف الاجنبية ان تفسر مقاطعة دول ميثاق الدار البيضاء على انه خلاف حول «الوحدة الافريقية». وقالت ان دول الميثاق تريد الاسراع بالوحدة الافريقية بينما الدول الاخرى، ويطلق عليها دول منروفيا لانها عقدت اجتماعها الاول في عاصمة ليبيريا منروفيا، تريد التدرج نحو الوحدة الافريقية.

ولكن الواقع الذي اعترفت به بعض الاذاعات الغربية ان الخلاف بين الفريقين يدور حول الموقف من الاستعمار .. ولذلك عارضت دول منروفيا في دعوة رئيس حكومة الجزائر الموقتة لحضور المؤتمر خوفاً من اغضاب المستعمرين وخاصة المستعمرين الفرنسيين بينما اصرت دول ميثاق الدار البيضاء على دعوة رئيس حكومة الجزائر.

والواضح ان اغلبية دول منروفيا التي تجتمع في لاغوس تخضع لنفوذ الدول الاستعمارية ولا تتخذ موقفاً معادياً للاستعمار .. ومن هذه الدول مثلا «الكونغو الفرنسي» وداهومي وغابون ومالاغاسي وموريتانيا والسنغال وتوغو والفولتا.

اتجاهات المؤتمر

ومع ان عدداً وافراً من رؤساء هذه الدول موالون للاستعمار امثال رئيس جمهورية ملاغاسي الذي صرح ان دول منروفيا تستطيع ان تسير بدون دول ميثاق الدار البيضاء، فالكفاح الافريقي المعادي للاستعمار يفرض نفسه على هؤلاء الزعماء ويضطرهم الى اخذ ارادة الشعوب الافريقية في الحساب.

وليس ادل على ذلك من القرار بابطال «معاهدة الدفاع» بين بريطانيا ونيجيريا في عشية عقد مؤتمر الذروة الافريقي.

وقد اعترفت المحافل البريطانية بالضغط الشعبي الذي ادى إلى ابطال هذه المعاهدة حين اذاعت الاذاعة البريطانية ان ابطال الاتفاق يعود الى تخوف الجماهير من القواعد البريطانية واصرارها على ابطال الاتفاق.

واضافت، ان نيجيريا كانت الدولة الافريقية المستقلة الوحيدة التي عقدت مثل هذا الاتفاق بين دول المجموعة البريطانية الافريقية.

وفسرت الاذاعة ضرورة هذه الخطوة من حيث الوضع الافريقي العام فقالت ان هذا الاتفاق سبب متاعب كثيرة لابو بكر بلاوي رئيس وزراء نيجيريا في علاقاته مع الدول الافريقية.

وهذا الكلام يعني ان نيجيريا تجد نفسها في وضع حرج في افريقيا بسبب هذا الاتفاق.

ولكن لا يمكن اعتبار هذا النصر نصراً تاماً .. فقد اذاعت المحافل البريطانية ان الدولتين ستضمنان في «معاهدة» بعضهما البعض لهما عضوان في مجموعة الدول البريطانية وهذا يعطي القوات البريطانية حق العبور واستخدام وسائل النقل في نيجيريا.

ان الاستعمار سيحاول استخدام هذا المؤتمر ليوطد مواقعه في افريقيا .. وقبل كل شيء سيحاول ان يكون هذا المؤتمر منبراً لدعوته .. ولكن الواقع الافريقي لا يمثله هذا المؤتمر بل كفاح الشعوب الافريقية الذي سيعكس نفسه في كل مكان، واي محاولة للتغطيه على مؤامرات الاستعمار في افريقيا واستخدام الدول الافريقية لتحقيق ذلك سليبوء بالفشل.

الاجتماع الـ٤ للجنة

(بقية)

ثم القى عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب، الرفيق ماير فلنر، محاضرة عن التطورات السياسية وعن برنامج الحزب. كما استعرض نشاط المكتب السياسي والسكرتارية منذ الاجتماع السابق.

وقدم الرفيق توفيق طوبي بيانا عن دورة مجلس السلام العالمي التي انعقدت في استوكهولم.

وجرى بعد ذلك بحث شامل لخصه الرفيق ماير فلنر، ثم اتخذت القرارات وبينها قرارات ضد سباق التسلح الذري في الشرق الاوسط، ومن اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً فورياً، واتخذ قرار بتأييد اضراب المهندسين، وقرار آخر لشن معركة من اجل دفع علاوة غلاء حقيقية، وقرار ثالث بالاحتفال بذكرى تأسيس كول هعام وقرار رابع لانجاح برنامج عمل الحزب (وسننشر هذه القرارات بكاملها في العدد القادم).

وقد رأست اجتماع اللجنة المركزية هذه الرفيقة روت لوبتش عضو سكرتارية الحزب.

المهندسون مستمرون في اضرابهم وسكرتيرهم يعلن:

لم نوافق، ولن نوافق، على التحكيم !

تل ابيب – معركة المهندسين في سبيل زيادة أجورهم مستمرة، وهي تشتد يوماً فيوماً حيال ما يلقاه المضربون من تأييد واسع. واليوم، الثلاثاء، يبدأ الاكاديميون والمعلمون حملة الشهادات اضرابهم التضامني مع المهندسين. وكل الضغط والارهاب والتهديد الذي يتعرض له المهندسون لا يثنيهم عن مواصلة المعركة. وقد اعلن سكرتير نقابة المهندسين: لم نوافق، ولن نوافق، على التحكيم الالزامي في مطلبنا العادل.

وقد اجرت الحكومة بحثاً في هذه القضيه واعلنت الدوائر المطلعة ان الحكومه بحثت في «ضرورة اتخاذ الاجراءات لضمان العمل المنتظم في المنشئات الحكومية والبلدية». ورفض سكرتير الحكومه ان يجيب على اسئلة الصحفيين حول الكيفية التي «ستضمن» بها الحكومة «العمل المنتظم».

ورفض المهندسون المضربون التدخلات التي يقوم بها بن غوريون وزعامة المباي الرامية الى اجبارهم على انهاء الاضراب دون تحقيق مطلبهم. وقالت مصادر قيادة المهندسين المضربين انه اذا نفذت الحكومة قوانين الطوارئ ضد المهندسين فانها ستنفذها ضد كل جمهور المهندسين في كل البلاد. فالمهندسون لن يقفوا مكتوفي الايدي امام مثل هذا الاجراء.

وقامت قيادة المضربين بنشاط تفسيري واسع، ولا سيما بين الطبقة العاملة. وقد وزع المهندسون المضربون النشرات التفسيريه على المصانع والمشاغل كما اجتمعوا بالعمال وفسروا لهم عدالة قضيتهم التي هي قضية كل العاملين في البلاد.

وفي هذه الجولات يحظى المهندسون المضربون باوسع التأييد والتضامن الامر الذي يشدد من عزيمتهم على المضي في الكفاح الى ان ينالوا مطالبهم.

فؤاد عوض حاول الوصول الى اسرائيل

القاهرة – قالت اذاعة القاهرة ان السلطات اللبنانية اعتقلت فؤاد عوض، احد الضابطين اللذين حاولا احتلال مبنى وزارة الدفاع خلال محاولة الانقلاب الفاشل في لبنان، وهو في طريقه الى اسرائيل.

واضافت ان السلطات اللبنانية وجدت مع فؤاد عوض مبلغاً كبيراً من المال ورسالة زوده بها أحد الوكلاء الاجانب في لبنان الى شخصية اسرائيلية.

لماذا يحتاجون الحكم العسكري ؟

الطيبة – لمراسل الاتحاد – عيسى سلمان عازم من الطيبة عامل يشتغل في منطقة تل ابيب ويحتاج الى تصريح للنوم فيها. ولكن الحاكم العسكري لايزال يرفض منذ الانتخابات الماضية اعطاءه هذا التصريح لاسباب سياسية واضحة.

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه فعشرات من عمال الطيبة وفلاحيها يرفض الحاكم العسكري تجديد تصاريحهم لانهم صوتوا للحزب الشيوعي او ساعدوه في الانتخابات الماضية.

ولكن اهالي الطيبة باكثريتهم الساحقة اذ يحتجون على هذا الضغط السياسي المشين يشددون نضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح باكله.

حركة الصداقة

بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع وادي النسناس – حيفا

يعقد اجتماعاً للآباء والامهات

يتكلم فيه

الدكتور فارب

عن موضوع:

«معالجة الطفل والاهتمام به»

يوم الخميس ٢٥/١/٦٢ الساعة ٧:٣٠ مساء.

يعرض فيلم جاجارين بعد المحاضرة

تهاني

تهانينا الى خالد بشارة من عرابة بمناسبة زواجه السعيد.

فرع الحزب الشيوعي

فرع الشبيبة الشيوعية

لجنة الدفاع عن حقوق الشباب

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة يهنئان علي سعدي وزوجته بابنتهما الجديدة.

ايمان